رابط المادة على منصة باحث

1 مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. ايسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية الحادية والعشرين لسماحة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله تعالى. والتي اقيمت في الفترة - 00:00:00

من الثلاثين من شهر ربيع الثاني الى السابع من شهر جمادى الاولى لعام الف واربعمئة اربعة واربعين من الهجرة النبوية بجامع الشيخ عبدالله الراجحي بحي شبرا بمدينة الرياض. ومع شرح مقدم - 00:00:20

في اصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. هو الذي قام بشرحها فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله المعيوف. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:40

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - 00:01:00

اما بعد جزاكم الله خيرا يا اخواني حيث تحملتم واتيتم في هذا الصباح والذي نسأل الله عز وجل ان يجعله مباركا علينا عليكم فان هذا الوقت وقت مبارك. قال صلى الله عليه وسلم بورك الامتي في بكورها - 00:01:19

الاخوان الذين اقاموا هذه الدورة باسم شيخنا الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبريل قدس الله روحه ونور ضريحه وجزاه عن الاسلام والمسلمين والعلم واهله خير الجزاء. نقول جزاهم الله خيرا ووفقهم - 00:01:45

وبارك في جهودهم وللشيخ حق علينا يا اخوان وحقه ان ندعو له ودائما وابدا فكان له دور كبير في نشر العلم وكان رحمه الله مثالا عن الصبر والجلد في تعلم العلم وتعليمه. شهدنا منه مواقف يقضي الانسان منها العجب. كيف يتحمل ويصبر - 00:02:05

والشباب حوله يتعبون. واذكر لكم ايها مثالا لصبر الشيخ رحمه الله والذي لاحظناه منه وقد عرفت الشيخ رحمه الله وانا طالب في المعهد وكان معلما شيخا واستاذا في المعهد الحقيقة اننا لم نكن على مستوى الشيخ رحمه الله - 00:02:36

طلاب والى الان الله المستعان. ولكن عندما تراه وترى علمه وعمله وجده وجلده يتأثر الانسان على الاقل ويعرف ان هؤلاء الرجال ما وصلوا هذه المواصل الا بتوفيق الله اولا وقبل كل شيء ثم - 00:03:06

الله وما نظنه فيهم من الصدق والاخلاص والصبر والعلم يحتاج الى صبر يا اخوان ومن لا يصبر فليس من اهله. ولهذا لما لقي موسى عليه السلام الخضر وكان موسى ركب البحر وتجشم الخطر. وذهب يبحث عن هذا العبد من عباد الله. والذي عنده من العلم ما ليس - 00:03:26

يا موسى اذ اخبره ربه فلما لقي قال له باسلوب متأدب الا تبعك على ان تعلمني اما علمت رشدا؟ قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به عمرا - 00:03:55

قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اصلك بالصبر ينال الانسان مقصوده ويصل الى مراده بعد توفيق الله عز وجل والتوفيق ايها الاخوان هو قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:04:13

ينسب الى ابي يعلى الموصلي رحمه الله ابيات في هذا المجال يكون فيها اني رأيت وفي الايام تجربة لصبر عاقبة محمودة الاثر. وقل من جد في امر تطلبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر - 00:04:32

اصبروا يا اخوان فان طريق العلم طويل يبدأ من حين تضع رجلك في الغرز الى الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علمه - 00:04:55
سهل الله له به طريقا الى الجنة البداية من سلك والغاية الى الجنة اذكر هذا المثال الذي رأيناه من الشيخ تملكنا العجب فيه الحقيقة فكان الشيخ يصلي فيه مسجد في وسط الرياض. في حي قديم مكانه الان المواقف السيارات الادوار. التي في - 00:05:15
الديرة المسجد يسمى مسجد ناصر. مسجد الامير ناصر بن عبد العزيز الى جانبهم بيت الامير ناصر سابقا وهو بيت كبير من الطين يسكن فيه قرابة ثلاثمائة طالب دروسنا في مدرسة - 00:05:43
كان لها دور كبير في تعليم القرآن. وهي اول مدرسة لعلها على مستوى المملكة باكملها مدرسة تحفيظ القرآن وكنا لا نعرفها الا مدرسة ابن سنان باسم مديرها رحمه الله محمد بن احمد بن سنا - 00:06:06
الذي قضى حياته كلها في تعليم القرآن وكان معلما للقرآن في المسجد ثم لما فتحت المدرسة وفتحت المدارس انتقل اليها مديرا وبقي فيها سنين رحمه الله ثم لماذا؟ ترك العمل - 00:06:29
استمر في مسجد الشيخ عبدالرحمن بن ريان ايضا يقرأ القرآن الى اخر حياته يرحمهم الله هذه الطرق هذه الاعمال يا اخوان ما ينفع على الانسان يعمل فيها سنة وسنتين ثم يتركها لا - 00:06:50
ما لم يصبر ويطوي في قلبه النية انه مستمر على هذا العمل الى ان يلقى ربه. غالبا يا اخوان يحال بينه وبين العمل وربما يحرم بركة العمل ولا قوة الا بالله. قال يا شيخ مع الشيخ محمد بن سلمان رحمهم الله يرتب دروس - 00:07:06
لطلاب هذه المدرسة والساكنين في هذا البيت وكان يجلس بعد صلاة الفجر في الاجازة الصيفية وتحضر عنده الله يرحمه وكانوا يصلون الفجر فيما يعرف بالسرحة لان بعض الشباب ما عاد يعرفون هذا المصطلح. الصراحة الباحة التي تكون خلف المسجد - 00:07:28
لم يكن في المساجد مكيفات اذ ذاك وبعد الصلاة يجلس الشيخ فيعقد دروسا للطلاب في التوحيد في الفرائض في متن الارجمية في عدة متون ثم يبقى اصحاب الكتب الذين يقرأون في المطولات انتهى الدرس الاول وبدأ اصحاب الكتب فوصلت الشمس - 00:07:49
كل مكان اللي فيه الشيخ. فرجع الى الشرق قليلا جدار الصغير اللي يتكئ عليه وجلس شيخه واستمروا يقرأون وصلت الشمس المكان الثاني الاذان في الصيف الساعة ثلاثة ونصف تقريبا ثم رجع الى الجدار الاخير للمسجد جدار طويل يعني يظله ربما يستمر وقتا اكثر فجلس ولا يضجر - 00:08:13
ولا يكل ولا يمل. اصبر رحمه الله كان من الطرائف. كان احدهم يقرأ في شرح نخبة الفكر رحمه الله ومر على حديث ام زرع تعرفون حديث ام زرع؟ حديث مفرداته من غريب اللغة. رضي الله عنها عائشة روتها - 00:08:41
هذا الحديث نقلته للنبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ تحفظون تعرفون هذا الحديث قلنا والله يا شيخ ما نعرفه فهذه رحمه الله انتهى اخر قارئ والزم لو وجد قرة ما قام الشيخ. ولا سمر ربما حتى ينتهوا - 00:09:04
فلما انت اخر قارئ ان هذا الشيخ سألت من جانبي كم الساعة؟ قال الساعة تسع الا ثلث من صلاة الفجر صلاة الفجر يمكن اربعة وربع يعني تقريبا اربع ساعات ونصف وهو جالس رحمه الله يبذل العلم ويعلم - 00:09:23
ابي هذا حصلوا يا اخوان العلم فان للعلم شقين الشق الاول تعلمه وتحصيله. وهذا مجهد ويحتاج الى مجاهدة للنفس. والشكر الثاني تعليمه وهذا يا اخواني فيه لذة وفيه الراحة ان كان في الدنيا من راحة - 00:09:41
دليل ذلك قول ربنا عز وجل ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون العالم الرباني من يتعلم ومن يعلم. وقال صلى الله عليه وسلم لما ضرب الامثلة الثلاثة في حديثه المشهور المخرج في - 00:10:05
صحيح مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم الى ان قال في اخره فذلك مثل من فقها في دين الله الله ما بعثني الله به كملوا الحديث يا اخوان شاركوني شوي - 00:10:24
فعلم وعلم عالم وعلم بهذه الطريقة يبقى العلم يا اخوان والناس محتاجون الى احياء هذه الطريقة ان يتعلم الشخص مدة ثم يبدأ

يعلم واذا انتقل من هذه الدنيا يرثه بعده طلابه ويعلموه وبهذه الطريقة ينتشر العلم - 00:10:40
ونحن بحاجة ماسة الى العلم الذي في العلم يا اخوان صحة النفوس وراحة القلوب واعظمه واشرفه ما نحن بصدده اليوم وهو العلم بكتاب الله عز وجل. رحم الله الشيخ عبد الله - 00:11:09
اسكنه فسيح جناته وتغمده برحمته ورضوانه. وجزاه عنا وعن الاسلام والمسلمين واهل العلم خير وبين ايدينا يا اخوان هذه المقدمة لشيخ الاسلام في اصول التفسير شيخ الاسلام في غالب كتبه لم يكن يضع عناوين ولم يكن يجلس بين الكتب ويؤلف وانما يأتي - 00:11:29
رجل كان يقترح عليه تأليف كتاب في فن من الفنون فيرسل قلمه ويبدأ يكتب وكثير من كتبه ليس لها عنوان بل بعضها لها فعدة عناوين وتلحظون في هذا الكتاب ان الشيخ رحمه الله شيخ الاسلام قال او ذكر انه املى هذا الكتاب - 00:11:59
او كتب هذا الكتاب من املاء الفؤاد بمعنى انه ما رجع الى مراجع وهذا شأنهم اولئك الافاضل رحمهم الله. فعلومهم اكانت في صدورهم. قال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. قدم الشيخ رحمه الله بمقدمة. لهذا الكتاب ذكر فيها - 00:12:23
بعض الموضوعات ذكر تقسيما للعلم وقسمه الى ثلاثة اقسام وما علمت صحته علم بطلانه هو فساده وما هو متوقف فيه. اشار الى هذا التقسيم بقوله عندما يقرأ القارئ سنضع خطوط حول بعض الفوائد التي لو رحل الانسان لها لعمل - 00:12:50
اذا في سبيل تحصيلها. كان ابن القيم رحمه الله اذا ذكر فائدة من فوائد شيخه يقول هذه الفائدة تستحق رحلة والكتاب فيه درر وفوائد يا اخوان يقول فيه شيخ الاسلام في تقسيم العلم والعلم اما نقل عن معصوم او قول عليه دليل - 00:13:20
بدون معلوم هذا اي قسم من الاقسام يا اخوان ماضي ما صحته احسنتم وما سواه فمزيف مردود. وهذا القسم ليش يا اخوان؟ القسم الثاني. هذا العلم وما سواه فاما مزيف مردود - 00:13:43
واما موقوف ليس لا يعلم انه بهرج او منقود والبهرج المغشوش ومنقود سليم النقي. يقول اسم الموقوف ما ما ندري هل هو صحيح فهذه ثلاثة اقسام من العلم اذا العلم الصحيح - 00:14:06
والعلم الفاسد والعلم المتردد بين النوعين الا يعلم المهرج يعني مغشوش او هو صحيح منقوت. آآ تحدث الشيخ ايضا عن مسألة مهمة جدا وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم بين للصحابة جميع معاني القرآن - 00:14:32
محل خلاف فبعض اهل العلم بل كثير منهم يرون ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ما يحتاج اليه من معاني القرآن وشيخ يرى انه بين جميع معاني القرآن وذكر لي هذا ادلة من القرآن ومن السنة نأتي على ذكرها. لكن لا بأس ان يذكر اطرف منها ومنها قوله عز - 00:14:56
عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم لتبين وتوضح ومن البيان قراءته عليهم ومن البيان ايضاح ومعانيه ولهذا قال الله تعالى له لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا - 00:15:20
فجمعت الايات حفظ القرآن. ان علينا جمعهم. يعني جمعهم في صدرك. وقرآنه اي قراءتك له ثم قال بعد ذلك ثمان علينا بيانه اي فضاحه وذكر الاثر المشهور اثر ابي عبد الرحمن السلمي - 00:15:49
رحمه الله بن الحبيب والذي مكث سنين وهو يعلم القرآن يا اخوان ومن شيوخه؟ مم حدثنا اصحابنا الذين كانوا يقرؤون للقرآن عبدالله ابن مسعود وعثمان ابن عفان انهم كانوا اذا اخذوا عشر ايات عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجاوزوهن حتى يتعلموا - 00:16:10
وما فيهن من العلم والعلم العمل فذكروا يا اخوان الغاية من قراءة كتاب الله عز وجل القرآن يا اخواني ثلاث غايات وحكم نأتي على ذكرها بعد ان ننتهي من هذا الموضوع. ايضا اه ذكر اثر انس وهو في الصحيح - 00:16:35
وفي الصحيحين ايضا قال كان الرجل اذا اخذ البقرة وال عمران جد في اعيننا وش معنى جد يا اخوان واصل قدر مكانه لكن كيف اخذهم يا اخوان؟ هل هو كاخذ بناء؟ لا - 00:16:57
ولهذا ورد كما ذكر مالك رحمه الله بلاغا عن ابن عمر انه مكث في البقرة ثمانية سنين ولو اراد ابن عمر ان يحفظها في ايام لحفظها

لكنهم على المنهج وهذا المنهج قصرنا فيه كثيرا يا اخوان حتى من ينتسب الى العلم الا - 00:17:14
من رحم الله اكثر الناس يا اخواني يحفظ القرآن. عن ظهر قلب فاذا حفظه ظن انه انتهى وراح يقرأ في الكتب الاخر وفي الوتن الاخر وما يدري انه انما اقتصر على الالفاظ - 00:17:38
والالفاظ كما يقول ابن القيم وسائل والمعاني غايات يا اخوة فما لم يفقه الانسان معاني كتاب الله عز وجل كيف يكون اثر القرآن عليه وعامة الناس يا اخوان يقرأون القرآن للاجر وهذا عظيم - 00:17:59
ومطلب كبير لكن مع هذا المقصد يحتاج الانسان يا اخواني الى ان يقرأ القرآن لينظر في بركات القرآن في فوائد القرآن في اثار القرآن فان القرآن اثار عظيمة يا اخواني على القلوب - 00:18:23
الذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وفي الدعاء المثور ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي اثار لكتاب الله عز وجل - 00:18:45
فهو ربيع القلوب ونور الصدور وشفاؤها بل وروح القلوب واذا كان الجسد يا اخواني يؤمر بالروح فاذا خرجت الروح امر الجسد وتلف فان عمارة القلوب انما هي في اي شيء - 00:19:07
القرآن ولهذا قال عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الامام وتأملوا وهذه من بركات القرآن حتى قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ما كنت قبل القرآن تدري ما الكتاب ولا الامام - 00:19:31
فمن افراد القرآن ايا اخوان زيادة الايمان كما قال عز وجل واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا من بركات القرآن ما يناله الانسان من العلم وعلم القرآن لا حد له - 00:19:53
حتى قال الشافعي رحمه الله في اثره لعله يأتي كما حكم النبي صلى الله عليه وسلم بحكم الا مما فهم من كتاب الله عز وجل من اثار القرآن صحة القلوب وسلامتها - 00:20:14
من اثار القرآن صحة المنهج الذي يسير عليه الانسان في القرآن يا اخوان اثار عظيمة. ولهذا وصفه الله تعالى باوصاف ولا احب ان اطيل حول هذه النقطة فوصفه بانه عظيم. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. ووصفه بانه عزيز - 00:20:30
وانه لكتاب عزيز ووصفه وتعالى بانه كريم قال تعالى فلا اقسم بواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم وما لم تكن يا عبد الله كريما مع الكريم فان الكريم يترحل عنك - 00:20:59
هل رأيتم كريما من الناس يغشى البخلاء في بيوتهم؟ ما يمكن كتاب الله كريم تكن يا عبد الله كريما مع كتاب الله حتى يبقى معك والا يترحم عنك الى من هو اكرم منك والله المستعان - 00:21:32
وصفه الله تعالى بانه مجيد. شو الدليل والقرآن المجيد. وصفه الله تعالى باربع ايات. بانه مبارك قال تعالى كتاب انزلناه اليك مباركا. وهذا ذكر مبارك وفي ايتين في سورة الانعام وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه - 00:21:51
ماذا تلحقون في وصف القرآن بانه مبارك يا اخوان ان هذا الوصف جاء ايش مطلقا ما بقيت بشيء لم يقل ربنا مباركا عليك في بيتك في اهلك في آآ قلبك في دينك في دنياك. انما اطلقت البركة - 00:22:20
لتكون شاملة بركة لا تنقضي ولا تنتهي. في الدنيا وفي الاخرة القرآن في بركاته معك وانت في الدنيا كما ذكر ومعك ايضا وفي الارصات عندما يأتي يحاج عنك ويكون شفيعا لك. اقرأوا القرآن. فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. اقرأوا الزهراء يا الزهراوين - 00:22:43
الحديث المشهور فانهما تأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طين الصواف تحاجان عن صاحبهم وما يزال القرآن معك حتى تدخل به الجنة نسأل الله الكريم من فضله - 00:23:10
يقال لقارئ القرآن اقرأ وارتقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأ قال العلماء وهذا في من يحفظ شو الدليل؟ شو الدليل عند اخر اية تقرأ ولو كان لمن يقرأ في المصحف يقال عند اخر اية من القرآن - 00:23:29
والحمد لله يوجد مسلم الا ويحفظ من القرآن قدرا احفظوا ان استطعتم كتاب الله كاملا. ما شاء الله وما ايسره والله ما ايسره لمن

يسره الله عليه ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل قال العلماء هل من طالب علم فيعان عليه - 00:23:54
اما ان يجلس انسان يريد ان يحفظ ولا يبذل من الجهد شيئا فالله المستعان المقصود ان الله تعالى وصف القرآن بهذه الاوصاف الجليلة ونقف عند الاية الاولى وايات صاد كتاب انزلناه اليك مبارك لماذا - 00:24:14
وليتذكر ذكر الله تعالى الغاية من انزال الكتاب. الغاية العلماء هي ليتدبروا وقوله ليتدبروا ليدبروا اياته يتضمن التلاوة ليلة دبر الانسان اذا قرأ ويتضمن ايضا الفهم يا اخوان دلالة من - 00:24:34
الفهم اذ لا يمكن للانسان ان يتدبر الا اذا كان ايش فاهما ومن هنا تأتي اهمية قراءة التفسير ثم يأتي بعد ذلك ما هو الاهم وهو العمل بالقرآن وليتذكر اولو الألباء فشملت الآية يا اخوان وهذا موضوع ايضا من الموضوعات التي اشير اليها في المقدمة الغاية من انزال كتاب الله - 00:24:58
وهي ثلاث غايات الغاية الاولى تلاوته قراءته وهذه سهلة. يستطيعها العامي وكل احد الغاية الثانية فهمه وتدبره الغاية الثالثة ما هي وليتذكر العمل به وسمعت الاية هذه الغايات الثلاث كاملة - 00:25:27
شيخ الاسلام اشار الى آآ مسألة لطيفة جميلة من فوائد وان شاء الله نريد ان نضع خطوط على بعض المسائل العلاقة بين شرف الزمان وبين الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان اين هذه العبارة يا اخوان - 00:25:58
قال وكلما كان الزمان اشرف كان الاجتماع والائتلاف والقرآن عفوا والعلم والبيان اكثر اذا كان الزمن شريف شيخ الاسلام هنا يريد ان يبين ما هو اشرف الازمان في تاريخ امتنا اي زمن هم القرون المفضلة - 00:26:19
خير الناس قرني ولهذا كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان ما شاء الله اكثر وكأنه يشير الى ان يقول خذوا العلم من هؤلاء فزمانهم كان اشرف واجتماعهم وائتلافهم وعلمهم وبيانهم كان - 00:26:47
نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه - 00:27:09
الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك الحمدلله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - 00:27:32
ان الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما. اما بعد فقد سألني بعض الاخوان ان اكتب لهم مقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن. ومعرفة تفسيره - 00:27:52
والتمييز في من قول ذلك ومعقوده بين الحق وانواع الاباطيل. والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين والباطل الواضح والحق المبين. والعلم اما - 00:28:12
نقل مصدق عن معصوم. هذه خط يا اخوان جزاكم الله خير في عناوين عندكم يا شيخ محمد النسخة هذي ليس فيها نووي. ما في عناوين. اذا اكتب عندها اقسام العلم. نعم. والعلم اما نقل مصدق - 00:28:32
عن معصوم واما قول عليه دليل معلوم. وما سوى ذلك فاما مزيف مردود. واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقود. ايش معنى بهرج يا اخوان؟ نعم. احسن الله اليك. وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين. نعم الحاجة ماسة يا شباب الى فهم القرآن - 00:28:47
الله يرضى عليكم. لا بد ان نحيي هذا المنهج يا اخوان. هذا منهج محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام واصحابه. كما سمعتم ابن مسعود رضي الله عنه اثره يصححه قالوا حديث يذكر انهم اذا اخذوا عشر ايات عن النبي صلى الله عليه وسلم قريب من اثر ابيه عبد الرحمن لم يتجاوزوها - 00:29:12
حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل منهجهم يا اخوان نحن بحاجة الى فهم القرآن ما لم تفهم القرآن يبقى اثره يا اخوان ضعيف وكان كتاب الله يا اخوان وهذا كلام الله عز وجل. وقد اورد الشيخ هنا الحديث المنسوب الى علي - 00:29:36
رضي الله عنه عند الترمذي وابي نعيم وفيه مقال فيه كلام لكن عباراته جميلة يا اخوان المعاني التي فيه جميلة قال انها ستكون قلت

ثم اخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قسمه - 00:29:59

الله ومن ابتلى الهدى الهدى من غيره اذله الله ومحب الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة - 00:30:19

ولا تنقضي عجائبه من قال به صدق ومن حكم به عدن ومن عمل به اجر ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. لكن هذا لا يكون يا اخوان بمجرد التلاوة - 00:30:39

ما يكون الا بالفهم ونحن بحاجة ان نفهم كلام الله عز وجل لانه اعظم مصدر للعلم يا اخوان والنبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ اليمن قال بما تحكم؟ قال بكتاب الله. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اوصاهم في حجة الوداع في مرجعه في الطريق - 00:30:58

اوصاهم بكتاب الله حثهم على التمسك به وما تهزل الامة بخير ما كان القرآن فيهم يا اخوان. فهو اعظم مصدر للعلم واعظم مصدر للدعوة الى الله عز وجل واليوم تنشر الشبهات وتنتشر وتطير بين الناس. والوسيلة يا اخواني الى حفظ القلوب من هذه الشبهات كتاب الله عز وجل - 00:31:18

لكن هذا ما يتم الا بفهمه والا فانك ستحفظ كلام الله ثم تأتي المسألة وانت لا تدري انها موجودة في القرآن الانسان ما يفهم يا اخوان احرصوا بارك الله فيكم على - 00:31:43

فهم كتاب الله عز وجل. كان القراء اذا اطلق هذا الوصف في عهد السلف. يراد بهم العلماء يا اخوان. وليس للقراء الذين يحسنون الاصوات وان كان هذا مطلوب ان لم يكن فيه تكلف لكن لا يكون قارئا ولا يعد قارئا عندهم - 00:31:58

فاذا كان طالب علم لقي عمر نافع ابن عبد الحارث ولمكة قال من تركت على الوادي؟ قال ابن افزع قال من ابن ابزة هذا؟ قال مولى لنا يا امير المؤمنين - 00:32:19

وتدعو وادي مولى قال يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض. قال اما اذا قلت ذلك فاني سمعت النبي قال ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين - 00:32:31

ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما من اخلصوا لله عز وجل وجدوا وتعلموا وعلموا واستفادوا وافادوا يرفعهم الله عز وجل. وانه لذكر لك ولقومك. وسوف تسألون معنى ذكر يا اخوان؟ شرف شرف لك - 00:32:48

شرف لك ينتمي الى كتاب الله عز وجل لكن هذه الفضائل يا اخوان وهذا الشرف وهذه الرفعة لا تتم الا بان يعطي الانسان القرآن شيئا من حقوقه. والقرآن حقوق كثيرة يا اخوان وعظيمة - 00:33:10

وليس بان يحفظ فقط. نعم. احسن الله اليك. وحاجة امتي ماسة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين. والذكر الحكيم والصراط المستقيم. الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسن. ولا يخلق على كثرة الرد - 00:33:28

ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء. من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. ومن تركه من جبار قصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره - 00:33:48

اضله الله. قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضيع ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ابن عباس تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل به الا يضل في الدنيا ولا يشقى - 00:34:08

تكفل الله بمن قرأ القرآن وعمل به الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة. من هنا اتى ابن عباس بهالكلام من هذه الاية يا اخوة سل هذا المعنى من هذه الاية رضي الله عنه. نعم. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة - 00:34:37

ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. ايش معنى نسيتها يا اخوان النسيان يطلق على الذهول - 00:34:58

عن الشيء نسيان المعروف ويطلق في القرآن يعني الترك وهو كثير سمعنا هالواحد لو نسي يعاقب بهذه العقوبة لا لكنه تركها. نعم. احسن الله اليك. وقال تعالى قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما - 00:35:21

كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهن من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم - 00:35:42

وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت - 00:36:08

تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات الا الى الله تصير الامور. وقد كتبت هذه المقدمة مختصرة - 00:36:38

حسب تيسير الله تعالى من املاء الفؤاد والله الهادي الى سبيل الرشاد الشيخ رحمه الله افتتح المقدمة بخطبة الحاجة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وكان يعتب يا اخوان على مشائخه رحمه الله - 00:37:08

انهم لم يكونوا يفتتحون خطبهم ودروسهم بها والسنة ان يستطع الانسان حاجته بها يعني سميت خطبة الحاجة انسان يذكرها في وقت الحاجة كعقد نكاح او كلمة يلقيها او خطبة او ما اشبه ذلك - 00:37:32

وهنا سؤال يا اخوان في قوله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ورد بصيغة الجمع نحمده ونستعينه وننصره. ثم قال بعدها واشهد ان لا اله الا الله بصيغة الافراد نعم في توحيد - 00:37:51

احسنتم يناسب التوحيد التوحيد التوحيد والتوحيد يعني يناسب توحيد الله عز وجل الافراط. واشهد ان لا اله الا الله نعم - 00:38:08